

بلاء يتبعه بلاء وفتنة تتبعها فتنة | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

من حديث عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال دخلت المسجد فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة أو له ناس اجتمعوا إليه. فسمعته يقول كنا في - 00:00:00

في سفر مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فنزلنا منزلة فمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو فيه جسره والجسر هو الدواب التي ترعى وتبيت مكانها - 00:00:30

اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الصلاة جامعة. فاجتمعنا إليه فقال انه لم يكننبي قبلى الا كان حقا عليه ان يعلم امته ما هو خير لهم وان ينذرهم ما هو شر لهم - 00:01:00

وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها. وسيصيب اخرا تراها بلاء وامور تنكرونها. وتجيء فتنه طبقوا بعضها بعضا. وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف. وتجيء فتنه فيقول المؤمن هذه هذه هذه - 00:01:30

فمن اراد ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر ومن ول يأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفة يده وثمرة قلبه - 00:02:10

فليطعه ما استطاع. فإذا جاء اخر ينزعه فاضربوا عنق الاخر قال عبد الرحمن فدنت منه فقلت له الله انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال فاهوى بيديه الى - 00:02:42

اذنيه وقلبه وقال سمعته اذناني ووعاه قلبي فقلت له هذا ابن عمك معاوية يأمرنا ان نأكل اموالنا بينما بالبر قاتل وان نقتل انفسنا. والله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا - 00:03:12

تأكلوا اموالكم بينماكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم. قال فسكت ساعة. ثم قال اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله. هذا حديث - 00:03:42

دليل وهو من دلائل نبوته صلى الله عليه واله وسلم هذه الامة جعل عافيتها في اولها. وسيصيب اخرا كامثالنا. بلاء وامور تنكرونها ما هو السر؟ في عافية القرن الاول. وما هو السر في بلاء - 00:04:12

المتأخرین الفتن منذ كسر قفل باب الفتنة الا وهو عمر رضي الله عنه وهذه الامة لم يرفع منها السيف. بلاءات وكوارث ومحن. لكن الفرق بين جيلنا والاجيال المتقدمة التي وقع فيها البلاء ان - 00:04:52

الدين كان ظاهرا مع البلاء الاول كان الدين ظاهرا وكان الامراء يتذرون بالدين ويقربون اهل الفضل والعلم والعلماء هم الجهاز المناعي لهذه الامة. متى اصيب الجهاز المناعي اقل مرض يقع صاحبه - 00:05:44

العلماء هم ضمير الامة. وهم الملح كانوا قد يأمرنون الحكام وينهونهم وكان العلماء كثيرين اذاك. وكثرة العلماء وفي الحق قوة تصور لو ان رجلا واحدا في بلد كهذه البلد واراد ان يجهز بالحق في مقابل الالوف من اهل البدع - 00:06:17

ماذا يفعل هذا الواحد؟ انما لو كثر اهل العلم يدخل اهل البدع الجحور يخافون من كثرتهم لان بقاء العالم وحده محنة قال عباس بن عبدالله الترقفي حضرت مجلس سفيان بن عيينة يوما - 00:06:59

شيخ الشافعي احمد. وكان امام اهل مكة قال فيه الشافعي وفي ما لك لولا سفيان ومالك لذهب العلم بالحجاز وقال الشافعي ما رأيت احدا فيه الة الفتوى كسفيان. وكان ان اكف الناس عن الفتوى - 00:07:31

ومناقبها كثيرة. قال جلست او حضرت مجلس سفيان بن عيينة يوما فقال افيكم احد من اهل مصر قالوا نعم. قال ما فعل الليث ابن

سعد؟ قالوا مات. قال في احد من اهل الرملة - 00:08:06

قالوا نعم. قال ما فعل ضمرة بن ربيعة؟ قالوا مات قال فيكم احد من اهل حمص؟ قالوا نعم قال ما فعل بقية ابن الوليد؟ قالوا مات.
قال فيكم احد من اهل دمشق - 00:08:39

قالوا نعم. قال ما فعل الوليد بن مسلم؟ قالوا مات. قال فيكم احد من اهل قيسارية قالوا نعم. قال ما فعل محمد بن يوسف الفريابي
قالوا مات فبكى سفيان طويلا ثم انشد قائلا - 00:09:06

خلت الديار فسست غير مسود. ومن الشقاء تفردى بالسدد من الشقاء ان يبقى وحيدا وقد مات اسنانه فموت العلماء من اكبر المحن.
وبقاء العالم وحده محنۃ كبيرة جسيمة لا يعرفها الا العالم - 00:09:36

فكيف اذا بقيت في خلف كجلد الاجرب كما انشدت عائشة رضي الله عنها هذا البيت ذهب الذين يعيشون في اكنافهم. وبقيت في خلف
كجلد الاجرب المعهد التي نعيشها الان محنۃ كبيرة وبلاء - 00:10:06

يتبع بلاء ولا يوجد من اهل العلم على الرسم الاول الا الفرد بعد الفرض. الاحاديث التي تمر بها امتنا الان احساس كبيرة جسيمة اشد ما
تمد المرء العجز. يشعر المرء بالعجز. ان يفعل شيئا - 00:10:43

والحكام القوا بالعلماء خلف ظهورهم. ليس للعلماء قيمة والمسألة دي العلماء لهم دور فيها هم الذين فعلوا في انفسهم هذا. هانوا على
انفسهم. فهانوا على الناس انا لا احب جلد الذات - 00:11:23

ولا احب الملام الكبير. لكنني اريد ان اصف داء هذه الامة حتى نرجع الى العافية الاولى. ان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها. ليه؟
انتكم تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما دخل المدينة فعل شيئا - 00:12:00

الشيء الاول بنى المسجد. والشيء الثاني اخي بين المهاجرين والانصار بنى المسجد كما في الصحيحين من حديث انس ان النبي عليه
الصلوة والسلام قال لبني النجار ثامنوني حافظكم هذا. بستان فيه نفح - 00:12:41

وفيه خرب وفي الرواية الاخرى فيه حرف وفيه قبور للمشركين قال يا بني النجار ثامنوني حافظكم هذا اي ادفع الثمن فيه. فقالوا لا
والله لا عليه ثمنا الا من الله. فامر بقبور المشركين فنبشت - 00:13:11

وامر بالخريب فسميت. في اللفظ الآخر وامر بالحرث فقط وامر بالنخل ايضا فقط بنى المسجد ليكون هناك علاقة قوية بالشرع
مساجد الان فقدت دورها. الائمة الذين يرقون هذه المنابر اغلبهم جاهل - 00:13:41

لم يتلعلموا شيئا. وليس عندهم ما يقولون. وهم مظلومون في بعض ولذلك اذ ليس عندهم كتب لو كان المرء ذكيانا نابها وليس عنده
كتب ماذا يقول صارت خطبة الجمعة الاسبوعية عيناً كبيرا على الجماهير - 00:14:21

في كل جمعة انتم تبحثون عن المسجد الذي يصلى فيه. اين نصلي ومن عجزك وانك مهما مضيت في البلد تبحث عن مسجد لن تجد
مسجد تستمع فيه الى كلمة تجلي قلبك بتاريخ نفسك وتصلی في الجامع الذي بجانب بيتك - 00:14:52

كل واحد لماذا تمشي؟ لماذا تبحث عن مسجد كل واحد؟ تستمع الى الخطيب لا يقول شيئا لغة مكسرة وافكار سطحية حتى الافكار لا
يستطيع ان يعالجها. اغلب المسائل هكذا اكتئن من تسعين بالمائة من مساجدنا هكذا. هذا المسجد - 00:15:22

الذى حفظ من كل مظاهر الدنيا ان تدخله لم يعد المسجد الاول هذا المسجد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن البيع فيه والشراء.
حتى لا يكون سوقا كفاية السوق في الخارج. فيه اموال مغصوبة وفيه ايمان كاذبة وفيه غرر وفيه تدليس - 00:15:52

معلش فاذا ارتكب المرء مثل هذه الاثام واراد ان يظهر نفسه فيأتي المسجد. في اذا صار المسجد سوقا اين يظهر المرء نفسه؟
والسوق كما قال سلمان الفارسي رضي الله عنه كما رواه مسلم في صحيحه. قال لابي عثمان النهدي ان - 00:16:29

استطاعت ان تكون الا تكون اول من يدخل السوق وان تكون اول من يخرج منه فافعل. فإنه معركة الشيطان وبه ينصب رايته. مسجد
في الزمان الاول كان يوطد علاقة المرء بدينه. بربه. هذا اول محور - 00:16:59

من محاور العافية الذي ورد في الحديث فمن اراد ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر -
00:17:39